J. Agric. Econom.and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.2 (8):1085-1098, 2011

HUSBANDS' BEHAVIOR CONCERNING FAMILY PLANNING AND ITS RELATION TO SOME VARAIBLES IN A VILLAGE OF DAKHLIA GOVERNORATE

Al-Agamy, Moshira F. M. and Inas A. Rizk
Agric. Extension and Rural Development , Res. Inst., Agric. Res. Center

سلوك الأزواج المرتبط بتنظيم الأسرة وعلاقته ببعض المتغيرات بإحدى قرى محافظة الدقهلية

مشيرة فتحى محمد العجمى و إيناس أسعد رزق
معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

الملخص

تعاني مصر من ارتفاع معدلات الخصوبة خاصة بالريف حيث القيم والتقاليد التي تشجع علي الإنجاب ، ولان الازواج يقومون بصنع القرارات الخاصه بالاسره بشكل عام وقرارات الانجاب و تنظيم الاسره بشكل خاص ،اضافة لإنتشار ثقافة التبعية وسياده النزعة الفردية لاتخاذ القرارات الأسرية ، فمن الطبيعي ان يكون للأزواج دورا كبير في توجيه سلوك الأسرة الإنجابي نحو سلوك رشيد أو غير رشيد فيما يتعلق بتنظيم الأسرة . وعلي ذلك استهدفت الدراسة التعرف علي سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة وذلك من خلال (المعارف، الاتجاهات ، الممارسات) ، كذلك التعرف علي العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وسلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة ، أخيرا استهدفت الدراسة التعرف علي درجة المساهمة النسبية للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي في سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة . وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان تم استيفائها عن طريق المقابلة الشخصية للأزواج بقرية شها – مركز المنصورة – محافظة الدقهلية ، حيث تم اختيار عينة عشوائية من الازواج وذلك بنسبة (٥ %) من إجمالى عدد الأسر التي ينطبق عليها شروط اختيار العينة ، ليصبح إجمالى العينة (٢٠٠)أسرة . ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط البسيط" لبيرسون"، ونموذج تحليل الإنحدار المتعدد التدريجي الصاعد step wise، النسب المئوية ، والتكرارات.وقد جاءت أهم النتائج على النحو التالي : أن ما يقرب من ثلثي عينة الازواج يتصفون بسلوكا اتجابيا غير رشيد نحو تنظيم الاسرة في حين ان نسبة الازواج الذين يتصفون بسلوكا رشيدا نحو تنظيم الاسرة لم تتعد نسبتهم (٣٣.٥%) .أوضحت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوي ٠.٠١ بين سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة وكلا من (مستوي التعليم ، متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو مكانة المراة) . أخيرا اوضحت النتائج ان هناك ثلاثة متغيرات هي الاكثر اسهاما في تفسير التباين الكلي في قيمة المتغير التابع "سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة " وهي (متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو مكانة المراة ، الاتجاه نحوعمل الزوجة) حيث بلغت نسبة اسهامهم (١٠.٦%).

المقدمة

يعاني المجتمع المصري شأنه شأن كثير من دول العالم النامية من ارتفاع معدلات الخصوبة ، حيث تصل هذه الزيادة فى مصر كما أشار عثمان وآخرون (٢٠٠٦ ، ٦ : ٧) إلى معدلات مرتفعة جدا من المواليد تصل إلى ١.٧مليون مولود سنويا، وهو ما يعادل عدد المواليد في اليابان والمانيا مجتمعين، كذلك يعادل عدد المواليد بكل من فرنسا وإنجلترا وإيطاليا مجتمعين أيضا ، وبالرغم من أن معدلات الإنجاب الكلي في مصر شهدت انخفاضا كبيرا خلال فترة الثمانينات وحتى منتصف التسعينات ، حيث تراجع معدل الإنجاب الكلي من ٥.٣ طفل لكل امرأة في الفئة العمرية (١٥-٤٩ سنة) عام ١٩٨٠ إلي ٣.١ طفل للسيدة في عام ٢٠٠٥ وفي نفس الفئة العمرية ، إلا أن هذا التقدم لا يحقق أهداف السياسة السكانية التي تهدف الوصول إلي معدل الإحلال ، أي ما يعادل ٢.١طفل لكل سيدة بحلول عام ٢٠١٧م. وترتبط مشكلة التزايد

السكاني ارتباطا وثيقا بعملية الإنجاب حيث أن الإنجاب أو الخصوبة هي أولي عوامل التزايد السكاني، وعلى ذلك فقد رأت الدولة سبيلين لحل تلك المشكلة وهما : تخطيط السكان Population Planning الذي يركز علي المجتمع بشكل عام ، بينما يهتم الثاني بالأسرة وذلك من خلال تنظيم الأسرة Family Planning. ولأن السلوك الإنجابي ما هو إلا مركب يعكس صورة معقدة لتفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من العوامل السائدة في المجتمع ، فمن الضروري أن يتم التعامل مع هذا السلوك من خلال برامج موجهة وفقا لطبيعة المجتمع، وطبيعة القيم والأعراف السائدة به ، حتى يمكن لتلك البرامج والسياسات أن تؤدى الهدف منها . وفيما يلي مناقشة للسلوك الانجابي والنظريات المفسره له من أكثرمن زاويه لكل منها فلسفتها في تفسير هذا السلوك ، وكذلك مناقشه سريعه لفكره تنظيم الاسره.

السلوك الإنجابي :من الضروري عند الحديث عن السلوك الإنجابي الإشارة إلي حقيقة هامة وهي أن السلوك الإنجابي يختلف من مجتمع لأخر ، فالخصوبة بالمجتمعات المتقدمة مختلفة عن المجتمعات النامية ، كما تختلف من مجتمع حضري إلي آخر ريفي ، ويرجع ذلك كما يشير Tarver (1969, 267:366) إلي العديد من الأسباب منها الاختلاف في المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين المجتمعات المتقدمة والمتخلفة كذلك بين الريف والحضر. وتعود تلك التباينات إلى كثير من الأسباب التي تتعلق بالإطار الثقافي بصفة خاصة كانتشار بعض القيم والعادات التي تدفع السكان نحو تبني سلوكا معينا ، كذلك التباين الواضح في درجة التقدم والتخلف الذي يعكس الواقع الاقتصادي الذي يعيش داخله الأفراد ، وغير ذلك من أوجه التناقض والتباين. و ينظر جلبي (١٩٨٨ ، ٢٦٣) إلي السلوك الإنجابي باعتباره " مفهوم واسع يشمل السن عند الزواج وإنجاب الطفل الأول ، والفترة بين إنجاب الطفل الأول والذي يليه وعدد الأطفال الذكور والإناث ، وعدد الوفيات ، وحجم الأسرة ، وعدد مرات الزواج ، ونوعية الأطفال المفضلين ذكورا أو إناثا ، والعدد المفضل منهم ، والاتجاه نحو تنظيم الأسرة ، والرغبة في تخطيطها". بينما أشارت زينب (١٩٩٨ ، ٤٦) إلي السلوك الإنجابي باعتباره "مجموعة الطرق والممارسات والعادات التي تتبعها الأسرة الريفية بهدف تحديد الحجم الأمثل من الأبناء وفقا للمعايير الاجتماعية والاقتصادية التي تعيش في إطارها وتتأثر بها". مما سبق يمكن الاشارة الي السلوك الانجابي"بأنه ممارسة متكاملة مركبة من مجموعة عناصر مترابطة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض".

وهناك الكثير من النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإنجابي منها :

نظرية الحاجات الإنسانية: Human Needs Theory

تفترض نظرية Maslow(1943,370:396) أن حاجات الإنسان تنتظم في سلم هرمي تشغل الحاجات الفسيولوجية فيه قاعدة هذا الهرم ، يعلوها الحاجة إلي الأمن ، ثم الحاجة إلي الحب والانتماء ، ثم الحاجة إلي الاحترام والتقدير ، وأخيرا تحتل قمة الهرم الحاجة إلي تأكيد الذات .وفي ظل الثقافة الريفية التقليدية وسيادة نمط الزراعة التقليدية قد ينظر الأزواج إلي كثرة الأبناء باعتبارهم وسيلة لإشباع الحاجة إلي الأمن والحب والانتماء ، فهم سنداً لهم في المستقبل بالإضافة إلي أن كبر حجم الأسرة وخاصة مع زيادة أعداد الذكور يرفع من قيمة الأسرة في المجتمع ، مما يساهم في إشباع الحاجة إلي الاحترام والتقدير.

نظرية الدور الاجتماعي: Role Theory

ترى نظرية الدور الاجتماعي كما أشار العزبي (٢٠٠٢ ، ٥٦) نقلا عن Biddle & Goffman أن جانبا كبيرا من السلوك البشري يتسق ليأخذ شكلا معينا ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمركز والمكانات الاجتماعية التي يشغلها الأفراد في البنيان الاجتماعي ، حيث تمارس هذه التوقعات ضغوطا علي سلوك الأفراد مما يدفعهم لأن يسلكوا سلوكا معينا يتوقعه منهم المجتمع. ووفقا لذلك فإن أرباب الأسر الذين يشغلون مراكز اجتماعية مرتفعة يتوقع المجتمع منهم أن يعملوا علي توفير مستوي معيشي مرتفع لأفراد أسرهم ويتحقق ذلك في وجود عدد قليل من الأفراد ، أما بالنسبة لأرباب الأسر من الطبقة الوسطي فهم يسعون نحوتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية للحاق بالطبقة العليا مما قد يدفعهم نحو خفض عدد أبنائهم لتحقيق ذلك.أما أرباب الأسر من الطبقة الدنيا فهم غالبا ما يتسمون بمستويات اجتماعية واقتصادية متدنية فلا يتوقع منهم المجتمع النهوض بأبنائهم أو توفير مستوي معيشي مرتفع لهم ، ومن ثم يقل الضغط الاجتماعي الواقع عليهم سواء للاهتمام بتعليم أبنائهم أو توفير مستوي من الرعاية الاجتماعية أو الصحية لهم مما يجعل مسألة الحد من الإنجاب غير ضرورية وغير فعالة وهو الحال في ظل ظروف المجتمع الريفي المصري وسيادة الزراعة التقليدية.

نظرية فردريك راتزل:

تعد هذه النظرية مثالاً للنظريات التي اهتمت بتأثير البيئة الجغرافية علي الأنماط الاجتماعية للاسرة وتشير سوريال (١٩٩٧ ، ٢٥:٢٦) نقلاً عن "فردريك راتزل" الذي يعتبر من رواد هذه النظرية أن العوامل الاجتماعية وليدة البيئة وظروفها الطبيعية ، حيث أكد "راتزل" علي ارتباط المكان الجغرافي بطريقة ما بالسمات الاجتماعية المتنوعة وكافة صور التفاعل الاجتماعي بين الناس التي تتأثر بطبيعة المكان الجغرافي وظروفه قياسا علي ذلك فإن الظواهر المرتبطة بالسكان مثل الخصوبة وغيرها تتأثر بطبيعة المكان الذي يقيم عليه شعب من الشعوب. وفي إطار البيئة المصرية وخاصة البيئة الريفية يمكن ملاحظة تأثير الطبيعة الريفية ، وسيادة نمط الزراعة التقليدية علي مهنة الزراعة ، والإطار العام من القيم والعادات والتقاليد، جعلت المزارع جزءاً لا يتجزأ من الأرض والبيئة من حوله ، حيث دفعت طبيعة المكان السكان الريفيين نحو تبني سلوكا إنجابيا معينا يتوامم مع البيئة المحيطة .

نظرية التطـــور العصـــري:

يذكر أبو حمزة (١٩٨٢ ، ٦٠) نقلا عن Kennet &Yetman أن نظرية التطور العصري تهتم بالاتجاهات والمفاهيم العصرية التي تلعب الدور الأساسي في تقرير السلوك المتعلق بالإنجاب ، وتعتبر هذه الاتجاهات العصرية من النتائج المتعلقة بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتشير الدراسات التي تبحث العلاقة بين التطور العصري والخصوبة إلي وجود دلائل علي أن مفهوم التخطيط أو الاهتمام بالمستقبل باعتبارهما من الاتجاهات العصرية يتناسبان طرديا مع انخفاض الخصوبة ، وعلي ذلك فقد اقترح البعض أن تحدد المؤشرات الحقيقية للتطور العصري بأنها نفاذ بصيرة الفرد فيما يتعلق بمفهومه عن نفسه وعن مستقبله وعن علاقاته بالمجتمع.

الأســـرة والتنظيـــــــم:

بدأت الدعوة إلي تحده د النسل منذ عهد قديم فكانت تنهض وتقوي تارة ثم تنحسر وتندهور تارة أخري ، وبرت فكره الحد من النسل اوتنظيم الاسره كما أشار الطريقي(١٩٨١ ، ١٩:٢٣) بعدد من المراحل حتي نشر مالتوس مقالا يوضح فية محدودية وسائل الإنتاج وأسباب الرزق في الأرض، في حين أنه لا يوجد حدود يمكن أن يقف عندها النمو السكاني. عندئذ اقترح الباحثون في بريطانيا سبيلين لتقليل النسل هما:الا يتزوج الشباب الا بعد ان يتقدم بهم السن ،ان يبذل الازواج بعد ان تجمعهم الحياه الزوجيه قصاري جهدهم بمختلف الوسائل في سبيل الاقلال من الانجاب ،حتي بدات فكره تنظيم الاسره بشكل منتظم .وكانت الأسرة فيما قبل العصور الحده ثة تعتمد علي نفسها في تحده د مصيرها حيث كانت هذه المجتمعات تمارس سيطرة علي الإنجاب فعلاً عند اللزوم ،حيث بحث كل من المرأة والرجل عن كيفية التحكم في خصوبتهما بدرجة أكثر بكثير من الأساليب التي تقدمها الطبيعة. فمنذ القدم في التاريخ البشري ان الرجل كان يستخدم وسيلة الانسحاب أو الجماع المنقطع كوسيلة لمنع الحمل ، أما المرأة فقد كانت من جانبها لا تمتلك القدرة ولا الوسيلة الفعالة للتحكم في خصوبتها حتى جاء العصر الحديث.اكد أن مازور (١٩٩٤ ، ١٤٦) إلي أن عدم وجود الوسائل لم يمنعها من المحاولة بالرغم من تعرضها عادة لمخاطر صحية علي مستقبل خصوبتها أو حتى علي حياتها من جراء هذه العملية .

مفهوم تنظيم الأسرة:-

هناك العديد من التعاريف التي تناولت مفهوم التنظيم حيث عرف الطنطاوي (١٩٨٨ ، ٣) تنظيم الأسرة بانه"قيام الزوجان باختيارهما واقتناعهما باتخاذ الوسائل التي يرونها كفيلة بتباعد فترات الحمل أو إيقافه لمدة معينة من الزمان ، يتفقان عليها فيما بينهما".وأشارت الأمم المتحدة (١٩٩٥ ، ٣) الي تنظيم الأسرة بأنه "لكل فرد ولكل زوجين الحق في اختيار حر ومسئول لعدد أطفالهم والمباعدة بين ولادتهم ، وأن يحصلوا علي المعلومات وعلي التعليم وعلي الوسائل التي تمكنهم من تحقيق ذلك"، ويري رمضان (٢٠٠٢، ٣٣٥:٣٣٦) أن مفهوم تنظيم الأسرة كما يطبق حاليا في مصر – هو المواءمة بين حجم الأسرة وظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية. وأخيرا أشار دليل المتدرب في الصحه الانجابيه (www.google.com,2011) إلي تنظيم الأسرة باعتباره "سلوك حضاري يوفر للزوجين الخيارالمناسب للتحكم بموعد البدء بانجاب الاطفال ،وعددهم،والفتره الفاصله بين الواحد والاخر ،ومتي يجب التوقف علي الانجاب ،كل حسب ظروفه ومقدرته وبموافقه الزوجين معا وضمن الاطار الصحي الذي يركز علي صحه الام والطفل معا".

فوائد تنظيم الاسرة :-

وعن فوائد تنظيم الاسرة فقد اشارت جريده السكان والتنميه (www.google.com,٢٠٠٨) الي تلك الفوائد باعتبار منها ما هو صحي ، وما هو اقتصادي ، ومنها ما هو اجتماعي ،غير ان الفائده الرئيسيه مثل تنظيم الاسره والتي ترتكز هنا عليها هي صحه الامهات والاطفال ،واستقرار الاسره والمجتمع . حيث يساعد

تنظيم الاسره الزوجين علي تأخير الحمل حتي يحين الوقت المناسب لذلك ،لكي تصبح الاسره أكثر ملائمة لتحمل المسؤولية وأعاله الأسرة بصوره جيده ، ويكون لدي الاطفال الفرصه الكافيه للحصول علي الرعايه والاهتمام والغذاء الصحي المناسب والتعليم الجيد من ناحيه . والدولة هي الأخرى بحاجه من ارباب الاسر (الازواج) أن ينظموا أسرهم وذلك حتى تستطيع الدولة أن توفر احتياجات أبنائها وبناتها وأسرها من الرعاية الصحية المناسبة والتعليم الجيد ،وتوفير الخدمات الاساسيه في الريف والحضر علي السواء من اجل ضمان التقدم والتنميه .

وهناك بعض الدراسات التي ناقشت سلوك الأزواج الإنجابي منها :

دراسة شعيب (٢٠٠٠) : استهدفت الدراسة تحليل العوامل المحددة لخصوبة الرجال وقد استخدمت الدراسه الأسلوب الإحصائي الذي يركز علي مقارنة عدد ومتوسط المواليد الأحياء للأزواج وفقا لبعض الخصائص الاجتماعية والديموجرافية. وقد أوضحت النتائج أن حوالي ٧٠% الأزواج بالحضر ينجبون حتى ٤أطفال ،في حين أن نسبة ٤٦% من الأزواج بالريف ينجبون ٥مواليد فأكثر.كما أوضحت النتائج أن مستوي الخصوبة يرتبط عكسيا بالمستوي التعليمي ، فقد تبين أن نسبة ٦١% من الأزواج ممن لم يلتحقوا بالدراسة ينجبون ٥مواليد فأكثر ، في حين أن نسبة ١٥% من الحاصلين علي الثانوية فأعلي ينجبون أقل من ٣مواليد. كما بينت النتائج أن الحالة العملية للزوجة مرتبطة بمستوي الخصوبة حيث بلغ متوسط عدد المواليد أحياء للزوج الذي تعمل زوجته بأجر ٢.٨مولود مقابل ٤.٧ مولود للزوج الذي لا تعمل زوجته. كما تبين أن عدد المواليد الكلي هو المحدد لاستخدام وسائل التنظيم . وأخيرا تبين أن الأزواج الذين يتزوجون من زوجات صغيرات السن ينجبون عدد مواليد ٤.٨مولود مقابل ٣.٩مولود لمن يتزوجون من زوجات كبيرات السن.

دراسة الصباغ ومحمود (٢٠٠٣) : استهدفت الدراسة الوقوف علي اتجاه المبحوثين نحو تنظيم الأسرة والتعرف علي الفروق بين اتجاه الأزواج والزوجات نحو تنظيم الأسرة ، أيضا التعرف علي علاقة التنظيم ببعض المتغيرات الأسرية والشخصية ، أخيرا استهدفت الدراسة التعرف علي درجة المساهمة النسبية لمتغيرات الدراسة المستقلة في تفسير درجة التباين واتجاه الأزواج والزوجات نحو تنظيم الأسرة. وجاءت أهم النتائج كالتالي : تبين أن نسبة ٤١% من الأزواج لديهم اتجاه محايد نحو تنظيم الأسرة ، بينما بلغ نسبة الاتجاه السلبي بين الزوجات ٥٠.٥% ، كما أوضحت النتائج وجود علاقة معنوية سالبة عكسية بين اتجاه الأزواج نحو تنظيم الأسرة

وبين كل من المتغيرات التالية: (الاتجاه التوكلي ، والرغبة في تأكيد الذات ، فترة الزواج ، حجم الأسرة، عدد الأطفال بالأسرة ، وفيات الأطفال ، الحيازة المزرعية ، النظر للأطفال كمصدر دخل ، عدد مرات الإجهاض ، حيازة الآلات).كما تبين وجود فرق معنوي لصالح الأزواج فيما يتعلق باتجاه الأزواج والزوجات نحو تنظيم الأسرة. وأن هناك أربعة متغيرات مستقلة تؤثر في درجة اتجاه الأزواج نحو تنظيم الأسرة هي: (الرغبة في تأكيد الذات ، النظر للأطفال كمصدر دخل ، حجم الأسرة ، الدخل السنوي) في حين يوجد أربعة متغيرات مستقلة تؤثر في اتجاه الريفيات نحو التنظيم وهي: (النظر للأطفال كمصدر دخل ، عدد الأبناء ، الحالة التعليمية للمبحوثة وعمرها).

دراسة جامعه الأزهر ،الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية،المجلس القومي للسكان (٢٠٠٤) استهدفت الدراسة دعم السياسة الحكومية التي تهدف الي زياده ادراك الرجال لدورهم ومسئولياتهم نحو الصحه الانجابيه وتنظيم الاسره،ودعم اندماج الرجال الايجابي من اجل تحقيق صحه انجابيه جيده. وقد استنتجت الدراسة : أن للأزواج دورا كبير في عملية اتخاذ القرارت الخاصة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وبالتالي نوعية الحياة ورفاهية زوجاتهم وأطفالهم ولكن بسبب بعض العوامل المتعلقة في هذا المجال ، وبعد الإعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فإن هذا الدور محدود . ولكي يتم تفعيل هذا الدور فإن الحكومة لابد أن تأخذ خطوات جادة من أجل تصميم برامج لتحفيز الرجال على تولى مسئولياتهم كآباء وأزواج وأفراد المجتمع بجدية . أن قرارت الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة لا يجب أن ينظر إليها كقرارات فردية معزولة عن الإطار الثقافى والإجتماعى والعادات والتقاليد التى يعيش فيها الزوجين ويمارسان فيها سلوكهما الإنجابى .

المشكله البحثيه

تعتبر المشكلة السكانية من أهم وأخطر المشكلات التي يواجهها العالم المعاصر ، وتشتد الخطوره بالدول النامية ،و المجتمع المصري شأنه شأن كثير من الدول النامية التي تعاني من مشكلة التضخم السكاني نتيجه ارتفاع معدلات الخصوبه التي تصل إلي ١.٣ % وفقا لتقدير ٢٠٠٥ ، وهذا يعني إضافة ١.٧ مليون مولودا سنويا وهذا المعدل لا يحقق أهداف السياسة السكانية التي تسعي مصر إلي تحقيقها . ولأن مشكلة الزيادة السكانية وعملية الإنجاب مرتبطتان ببعضهما البعض ، إضافة إلى أن معدلات الإنجاب بالريف أعلي من مثيلاتها بالحضر ٣.٤ مقابل ٢.٧، فقد اهتمت الدولة من ناحية والباحثين في المسألة السكانية من ناحيه

اخري بدراسة السلوك الإنجابي للسكان الريفيين ، غير أن تلك الدراسات أولت اهتماما كبيرا بدراسة وتحليل سلوك الزوجات الإنجابي دون الاهتمام بدور الازواج ، وقد يرجع ذلك الي حقيقة أن عبء تنظيم الأسرة في مصر يقع بالدرجة الأولي علي السيدات ، بالرغم من التأكيد الدائم علي أن قرار تنظيم الأسرة هو قرار مشترك للزوجين ، اضافة الي طبيعة الثقافة المصرية خاصة الريفية التي تعطي للأزواج الدور الأكبر في صنع القرارات الخاصة بالأسرة . ومن ثم فانه من غير المعقول تهميش دور الأزواج المرتبط بتنظيم الاسره .كما ان إهمال دراسة دور الزوج في المسألة الإنجابية يعد أمرا غير مقبول . لذلك اهتمت الدراسة بالتعرف علي سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة ، و التعرف علي علاقة هذا السلوك ببعض المتغيرات ، كما استهدفت الدراسة التعرف علي اكثر المتغيرات تاثيرا علي سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة .

أهداف الدراسة :

١- التعرف علي سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة وذلك من خلال (المعارف ، الاتجاهات ، الممارسات) المرتبطة بتنظيم الاسرة .

٢- التعرف علي العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وسلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة وذلك من خلال (المعارف ، الاتجاهات ، الممارسات) المرتبطة بتنظيم الاسرة .

٣- التعرف علي درجه المساهمه النسبيه للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي في سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة وذلك من خلال (المعارف ، الاتجاهات ، الممارسات) المرتبطة بتنظيم الاسرة .

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظرى والمرجعى السابق تم صياغة الفروض البحثية التالية :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية بين سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة و المتغيرات التالية : (مستوى التعليم – متوسط دخل الأسرة – الاتجاه نحو العمل الزراعي – الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة – النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية).

الفرض الثاني : تسهم المتغيرات التالية : (مستوى التعليم – متوسط دخل الاسرة– الاتجاه نحو العمل الزراعي – الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة – النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية) مجتمعة في تفسير التباين الكلي في معارف الازواج المرتبطة بتنظيم الأسرة .

الفرض الثالث : تسهم المتغيرات التالية: (مستوى التعليم – متوسط دخل الاسرة– الاتجاه نحو العمل الزراعي – الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة – النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية) مجتمعة في تفسير التباين الكلي في اتجاهات الأزواج نحو تنظيم الأسرة .

الفرض الرابع : تسهم المتغيرات التالية:(مستوى التعليم– متوسط دخل الاسرة– الاتجاه نحو العمل الزراعي– الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية) مجتمعة في تفسير التباين الكلي في ممارسات الأزواج المرتبطة بتنظيم الأسرة .

الفرض الخامس : تسهم المتغيرات التالية : (المستوى التعليمي – متوسط دخل الاسرة– الاتجاه نحو العمل الزراعي – الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة – النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية) مجتمعة في تفسير التباين الكلي في سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الأسرة .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

عينة الدراسة :

تم تطبيق الدراسة الميدانيه بقرية شها ، مركز المنصورة ، محافظة الدقهلية، حيث تعتبر أكبر قرى المركز من حيث عدد السكان كذلك من حيث عدد الأسر حيث يبلغ عدد سكانها (٣٠,٠٠٦ نسمة) ويقطن بها (٦٢٥١) أسرة ،وتعتبر القريه اكبر قري المركزمن حيث تكامل برامج ومؤسسات التنميه بها. وقد تم اختيار عينه عشوائية من أرباب الأسر(الأزواج) بنسبة ٥ % من إجمالي عدد الأسر التي ينطبق عليها شروط اختيار العنيه حيث يشترط أن تكون الأسرة منجبة لطفل واحد على الأقل، وأن يكون قد مر على الزواج مدة لا تقل عن ٣ سنوات ، هذا وقد تم استبعاد الأسر التي يغيب عنها الزوج أو الزوجة نتيجة للسفر أو الوفاة لتصبح إجمالي العينة ٢٠٠ أسرة.

أدوات جمع البيانات :

تم الحصول علي بيانات الدراسة الميدانية من خلال استمارة استبيان ثم اختبارها ميدانيا على عينة من الأزواج ، و إجراء التعديلات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسه، حيث تم استيفائها عن طريق المقابلة الشخصية للأزواج في الفترة من يناير حتي نهايه فبراير٢٠٠٩.

التحليل الإحصائي :

تم الاستعانة بالبرنامج الاحصائى spss.vl3 لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبيان ،حيث تم استخدام عددا من الأساليب الإحصائية منها :معامل الارتباط البسيط "لبيرسون"، ونموذج تحليل الانحدار المتعدد التدريجى الصاعد step – wise ، كما تم استخدام النسب المئوية والتكرارات .

متغيرات الدراسة وطرق قياسها :

أولا- المتغير التابع : ويقصد به في هذه الدراسة سلوك الأزواج المرتبط بتنظيم الأسرة ويتضمن ثلاثة أبعاد وهى :

١ – **المعارف :** ويقصد بها فى هذه الدراسة مستوى إلمام الزوج بالمعارف المتعلقة بتنظيم الأسرة وتشمل هذه المعارف : معنى تنظيم الأسرة من وجهة نظر المبحوث ، الوسيلة التي عرف بها المبحوث التنظيم ،وسائل تنظيم الأسرة التي يعرفها المبحوث، إلى أين يذهب المبحوث عند الرغبة في التنظيم ، وفوائد واضرار تنظيم الاسرة من وجهة نظر المبحوث . وتم قياس كلا من هذه المعارف بإعطاء درجة واحدة لكل معرفة . ومجموع الدرجات يعبر عن المعرفة بتنظيم الاسرة .

٢ – **الاتجاهات :** ويقصد بها محصلة ميل المبحوث نحو تفضيله أو عدم تفضيله لفكرة تنظيم الأسرة وتم قياس ذلك من خلال ثمان عبارات جاءت أربع عبارات منها إيجابية وأخرى جاءت سلبية وقد أعطيت الاستجابات الاوزان (٣ ، ٢ ، ١) للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية ومجموع الدرجات يعبر عن الاتجاه نحو تنظيم الاسرة .

٣– **الممارسات :** ويقصد بها محصلة الأفعال والتصرفات التي يمارسها الأزواج أو يسمحون لزوجاتهم بإتباعها نحو تنظيم الأسرة وذلك فيما يتعلق بالأمور التالية (هل سبق استخدام الوسيلة ، وما هي نوعيتها ، ومن الذي ساعد على اختيارها ، سبب اختيار هذه الوسيلة بالتحده د ، هل تعرضت الأسرة لمشاكل نتيجة استخدام الوسيلة ، وما هي هذه المشكلات إن وجدت ، وكيفية التصرف للتغلب عليها) ،وأعطيت درجه واحده لكل من هذه الممارسات تم تجميعها للتعرف علي مستوي الممارسه.

٤– **السلوك:** يعني وفقا لما سبق محصلة الأبعاد الثلاثة حيث تسهم تلك الابعاد مجتمعة في توظيف حصيلة معارف الأزواج وتكوين اتجاهاتها، وبلورة ممارساتهم تجاه بعض القضايا والأمور التي تتعلق بتنظيم الأسرة، وعلي ذلك فإن هذه الأبعاد الثلاثة هي المسئولة عن تشكيل سلوك الأزواج المرتبط بتنظيم الأسرة . ونظرا لاختلاف وحدات قياس مكونات السلوك (المعارف ،الاتجاهات ،الممارسات) قد تم تحويل الدرجات الخام الي درجات معيارية .

ثانيا المتغيرات المستقلة : تم استخدام عدد من المتغيرات المستقلة هي :-

مستوي التعليم : يقصد بها عدد سنوات التعليم التي حصل عليها المبحوث ،متوسط دخل الأسرة : ويقصد بها إجمالي دخل الأسرة من الزوج والزوجة معا ،الاتجاه نحو العمل الزراعي: تم قياسه من خلال ست عبارات منها اربع عبارات ايجابيه والاخري سلبيه ، الاتجاه نحو زواج الأقارب : تم قياسه من خلال سبع عبارات منها اربع عبارات ايجابيه والاخري سلبيه ،الاتجاه نحو تعليم الأبناء : تم قياسه من خلال احدي عشر عباره منها سبع عبارات ايجابيه والاخري سلبيه ،الاتجاه نحو إنجاب الذكور : تم قياسه من خلال خمس عبارات منها عباره ايجابيه والاخري سلبيه ، الاتجاه نحو عمل الزوجه : تم قياسه من خلال تسع عبارات منها اربع عبارات ايجابيه والاخري سلبيه ، الاتجاه نحو مكانه المرأه :تم قياسه من خلال ثماني عبارات منها اربع عبارات ايجابيه والاخري ، الاتجاه نحو النظرة التواكلية :تم قياسه من خلال خمس عبارات منها ثلاث ايجابيه والاخري سلبيه ،الاتجاه نحو المشكلة السكانية : تم قياسه من خلال ثماني عبارات منها اربع عبارت ايجابيه والاخري سلبيه وقد تم قياس كل من هذه المتغيرات بإعطاء الاستجابات الأوزان (٣ ، ٢ ، ١) للعبارات الإيجابية ، (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات السلبية على الترتيب .

وصف عينة الدراسة :

اوضحت البيانات الوارده بجدول (١) توزيع المبحوثين وفقا لبعض خصائصهم الشخصيه كالتالي :

* **السن :** اوضحت البيانات أن ما يقرب من نصف العينة يقعون بالفئة العمرية (٣٥ – ٤٤ سنة) وذلك بنسبة بلغت (٤٥.٥ %)

• **مستوي التعليم** :أوضحت البيانات أن أكثر من نصف المبحوثين تعلموا عدد اقل من (٦ سنوات) وذلك بنسبه بلغت (٩٥.٥ %) في حين ان هناك نسبه لم تتعد (٨%) حصلوا علي (١٢سنه تعليم) فأكثر.

•**مده الزواج** :أوضحت البيانات ان نسبه المبحوثين الذين ينتمون الي الفئه المتوسطه للزواج (١١-١٢ سنه)تبلغ نسبتهم(٤٤,٥%)

• **عدد الأبناء بالأسرة** : اوضحت البيانات ان أكثر من نصف المبحوثين لديهم من (١ – ٣ أبناء) وذلك بنسبةبلغت (٥٨.٠ %)، في حين أن من لديهم أكثر من ٦ أبناء لم تتعد نسبتهم (١%) .

• **مهنة الزوج** : أوضحت البيانات أن نصف المبحوثين تقريبا من الموظفين وذلك بنسبة بلغت (٤٧.٥ %)،علي الجانب الاخر تبين ان أقل من ثلث المبحوثين من المزارعين وذلك بنسبه بلغت (٢٩%)

• **الحالة المهنية للزوجة** : أوضحت البيانات أن الغالبية العظمي من الزوجات لا يعملن وذلك بنسبة بلغت (٨٨,٥ %) .

• **متوسط دخل الأسرة** : أوضحت النتائج أن اكثرمن نصف المبحوثين من أصحاب الدخل المنخفض وذلك بنسبة بلغت (٥٥.٥ %)، في حين ان نسبة الاسر من اصحاب الدخل الجيد لم تتعد (٥%) . والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١): توزيع المبحوثين وفقا لبعض خصائصهم الشخصية

المتغيرات المدروسة	التكرار	%
السن :		
أقل من ٣٥ سنة	٣٧	١٨.٥٠
من ٣٥ – ٤٤ سنة	٩١	٤٥.٥٠
أكثرمن ٤٤ سنة	٧٢	٣٦.٠٠
مستوى التعليم :		
(أقل من ٦سنوات)مستوى تعليمي منخفض	١١٩	٥٩.٥٠
(٦-١٢ سنه) مستوى تعليمي متوسط	٦٥	٣٢.٥٠
(أكثر من ١٢ سنة) مستوى تعليمي جيد	١٦	٨,٠٠
مدة الزواج :		
(٣ – ١٠) مدة قصيره	٥٩	٢٩.٥٠
(١١ – ٢٠) مدة متوسطة	٨٩	٤٤.٥٠
(أكثر من ٢٠) مدة كبيرة	٥٢	٢٦.٠٠
عدد الأبناء بالأسرة :		
(١ – ٣) أبناء	١١٦	٥٨.٠٠
(٤ – ٦) أبناء	٨٢	٤١.٠٠
أكثر من ٦ أبناء	٢	١.٠٠
مهنة الزوج :		
لا يعمل	٣	١.٥٠
مزارع	٥٨	٢٩.٠٠
موظف	٩٥	٤٧.٥٠
مهن أخرى	٤٤	٢٢.٠٠
الحالة المهنية للزوجة :		
تعمل	٢٣	١١.٥٠
لا تعمل	١٧٧	٨٨.٥٠
متوسط دخل الأسرة :		
(أقل من ٥٠٠ جنيه) دخل منخفض	١١١	٥٥.٥٠
(من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠) دخل متوسط	٧٩	٣٩.٥٠
(أكثر من ١٠٠٠ جنيه) دخل جيد	١٠	٥.٠٠

المصدر : استمارة الاستبيان

نتائج الدراسة

أولا : وصف سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة وذلك من خلال (المعارف ، الاتجاهات ، الممارسات)
يوضح جدول (٢) عدد من النتائج يمكن عرضها علي النحو التالي :

– فيما يتعلق بالمعارف المرتبطة بتنظيم الاسرة:–اشارت النتائج الي ان اكثر من نصف العينة لديهم محصلة معرفية منخفضة وذلك بنسبة بلغت ٥٧ % في حين لم تتعد نسبة الازواج الذين لديهم حصيلة معرفية مرتفعة ١٠.٥ % تقريبا .

- فيما يتعلق بالاتجاهات نحو تنظيم الاسرة:-أشارت النتائج الي ان اكثر من نصف العينة لديهم اتجاهات ايجابية نحو تنظيم الاسرة وذلك بنسبة بلغت ٦٠ % تقريبا ، في حين لم تتعد نسبة الازواج الذين ينظرون لتنظيم الاسرة بنظرة سلبية ٧% .

- فيما يتعلق بالممارسات المرتبطة بتنظيم الاسرة :-اشارت النتائج الي ان اكثر من ثلثي العينة يستخدمون الوسائل المرتبطة بتنظيم الاسرة بدرجة منخفضة وذلك بنسبة بلغت ٧١% ، في حين لم تتعد نسبة الممارسة المرتفعة (٤.٥%)

- فيما يتعلق بسلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة :- أشارت النتائج الي ان ما يقرب من ثلثي العينة يتصفون بسلوك غير رشيد فيما يتعلق بتنظيم الاسرة بنسبة بلغت (٦٥%) تقريبا، في حين لم تتعد نسبة الازواج الذين يتبعون سلوكا رشيدا(٣.٥%) . وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢):توزيع المبحوثين وفقا لمستوي معارف ، اتجاهات ، ممارسات ،و سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة

المتغيرات				تكرار	%
المعارف					
مستوي معرفي منخفض (أقل من ١٠ درجات)				١١٤	٥٧
مستوي معرفي متوسط (١٠ - ١٦ درجة)				٦٧	٣٣.٥
مستوي معرفي مرتفع (أكبر ١٦ درجة)				١٩	٩.٥
المجموع				٢٠٠	١٠٠
أقل قيمة	٢	أكبر قيمة	٢٥		
المتوسط الحسابي	٩.٩٨٠	الانحراف المعياري	٤.٢٤٣١		
الاتجاهات					
اتجاه سلبي (أقل من ١٧ درجة)				١٤	٧
اتجاه محايد (١٧ - ٢٠ درجة)				٦٧	٣٣.٥
اتجاه ايجابي (أكبر من ٢٠ درجة)				١١٩	٥٩.٥
المجموع				٢٠٠	١٠٠
أقل قيمة	١٢	أكبر قيمة	٢٤		
المتوسط الحسابي	١٨.١٤٢٥	الانحراف المعياري	٢.٧٥٥٢١		
الممارسات					
مستوي ممارسات منخفض (أقل من ١٠ درجات)				١٤٢	٧١
مستوي ممارسات متوسط (١٠ - ١٧ درجة)				٤٩	٢٤.٥
مستوي ممارسات مرتفع (أكبر من ١٧ درجة)				٩	٤.٥
المجموع				٢٠٠	١٠٠
أقل قيمة	١	أكبر قيمة	٢٦		
المتوسط الحسابي	٩.٠٩٧٥	الانحراف المعياري	٣.٩٧٣٩		
السلوك					
سلوك غير رشيد (أقل من ٣٩ درجة)				١٢٩	٦٤.٥
سلوك متعدل (٣٩ - ٥٢ درجة)				٦٤	٣٢
سلوك رشيد (أكبر من ٥٢ درجة)				٧	٣.٥
المجموع				٢٠٠	١٠٠
أقل قيمة	٢٤	أكبر قيمة	٦٧		
المتوسط الحسابي	٣٧.٢٢٠	الانحراف المعياري	٧.٠٤٣١٣		

المصدر : استمارة الاستبيان

ثانيا :- نتائج العلاقة الارتباطية بين سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة و المتغيرات المستقلة المدروسة من خلال (المعارف ، الاتجاهات ، الممارسات):-

لاختبار العلاقة بين سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة والمتغيرات المستقلة المدروسة تم صياغة الفرض الاحصائي التالي :- "لاتوجد علاقة ارتباطية معنوية بين سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة و المتغيرات التالية:- (مستوى التعليم – متوسط دخل الأسرة – الاتجاه نحو العمل الزراعي – الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة – النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية) " . وقد تم اختبار هذا الفرض باستخدام معامل الارتباط البسيط " لبيرسون". وقد اوضحت البيانات الواردة بجدول (٣) عدد من النتائج جاءت كالتالي وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوي المعنوية ٠.٠١ بين معارف الازواج

المرتبطة بتنظيم الاسرة وبين كلا من (متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو مكانة المراة) . و توجد علاقه ارتباطيه معنويه موجبه عند مستوي المعنوية ٠.٠١ بين اتجاهات الازواج نحو تنظيم الاسرة وبين جميع المتغيرات المستقلة المدروسة فيما عدا " مستوي التعليم ". كما توجد علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوي المعنوية ٠.٠١ بين ممارسات الازواج المرتبطة بتنظيم الاسرة وبين كلا من (مستوي التعليم ، الاتجاه نحو تعليم الابناء ،الاتجاه نحو مكانة المراة) ، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة عند نفس المستوي فيما يتعلق (بالاتجاه نحو العمل الزراعي) ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوي المعنوية ٠.٠٥ فيما يتعلق (بمتوسط دخل الاسرة) . وأخيرا اوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوي المعنوية ٠.٠١ بين سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة وبين كلا من :- (متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو مكانة المراة) في حين تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوي المعنوية ٠.٠٥ فيما يتعلق (بمستوي التعليم) .وبناءا علي تلك النتائج فانه لايمكن رفض الفرض الاحصائي السابق كليا حيث يرفض الفرض فيما يتصل بالمتغيرات التالية :- (متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو مكانة المراة) وذلك فيما يتعلق بالمعارف . كما يرفض الفرض فيما يتصل بجميع المتغيرات فيما عدا (مستوي التعليم) وذلك فيما يتعلق بالاتجاهات . كما يمكن رفض الفرض الاحصائي فيما يتعلق بالمتغيرات التالية :- (مستوي التعليم ، متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو العمل الزراعي ، الاتجاه نحو تعليم الابناء ، الاتجاه نحو عمل الزوجة ، الاتجاه نحو المشكلة السكانية) فيما يتعلق بالممارسات . وأخيرا يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق فيما يتعلق بالمتغيرات التالية :- (مستوي التعليم ، متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو مكانة المراة) وذلك فيما يتعلق بسلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة . جدول (٣) يوضح ذلك :-

جدول (٣): نتائج العلاقة الارتباطية بين سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة من خلال (المعارف ، الاتجاهات ، الممارسات) والمتغيرات المستقلة المدروسة

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون			
	المعارف	الاتجاهات	الممارسات	السلوك
مستوي التعليم	٠.٠٤٦	٠.٠٤٢	**٠.١٣٤	*٠.١١٩
متوسط دخل الاسرة	**٠.١٦٩	**٠.٢٣٢	*٠.١٢٣	**٠.٢٦٢
الاتجاه نحو العمل الزراعي	-٠.٠٢٧	**٠.٣٦٦	-**٠.١٣٨	٠.٠٤٩
الاتجاه نحو زواج الاقارب	-٠.٠١٠	**٠.٢٥٥	-٠.٠٨٣	٠.٠٤٦
الاتجاه نحو تعليم الابناء	-٠.٠١٨	**٠.٣٣٤	**٠.١٤٧	-٠.٠٤
الاتجاه نحو اتجاب الذكور	-٠.٠٨٢	**٠.١٧٤	-٠.٠٧٦	-٠.٠٢٤
الاتجاه نحو عمل الزوجة	٠.٠٣٦	**٠.٢٣١	**٠.٢٣٥	-٠.٠٢١
الاتجاه نحو مكانة المراة	**٠.١٩٩	**٠.٢٧٣	-٠.٠٥٥	**٠.٢٣٤
النظرة التواكلية	٠.٠١٣	**٠.١٦٦	-٠.٠٥١	٠.٠٨٦
الاتجاه نحو المشكلة السكانية	-٠.٠٠٣	**٠.٢٢٣	**٠.١٤٧	٠.٠٠٣

المصدر : استمارة الاستبيان * معنوية عند مستوي ٠.٠٥ ** معنوية عند مستوي ٠.٠١

ثالثا :- الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي في سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة

٣-١ الاسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في تفسير التباين الكلي في المعارف المرتبطة بتنظيم الاسرة :

للتعرف علي العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة اسهامها في تفسير التباين الكلي في قيمة المتغير التابع "معارف الازواج" تم صياغة الفرض الاحصائي التالي " لاتسهم المتغيرات التالية : (مستوى التعليم – متوسط دخل الأسرة – الاتجاه نحو العمل الزراعي – الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة – النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية) مجتمعة اسهاما معنويا في تفسير التباين الكلي في معارف الازواج المرتبطة بتنظيم الاسرة". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام نموذج تحليل الارتباط الانحداري المتعدد التدريجي الصاعد " step-wise " . وقد اوضحت النتائج الواردة بجدول (٤) انه يوجد ثلاثة متغيرات هي الاكثر اسهاما في تفسير درجة التباين الكلي في قيمة المتغير التابع " معارف الازواج المرتبطة بتنظيم الاسرة " وهي (الاتجاه نحو مكانة المراة ، متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو انجاب الذكور) وقد بلغت نسبة اسهام كل منهم على حده ٤% ، ١.٦% ،١.١% علي الترتيب .حيث بلغت نسبة اسهام تلك المتغيرات مجتمعة ٦.٧% مما يعني ان هناك

متغيرات اخري تسهم في تفسير التباين الكلي في معارف الازواج المرتبطة بتنظيم الاسرة لم تتناولها الدراسة . وبناءا علي تلك النتائج فانه يمكن عدم قبول الفرض الاحصائي السابق وقبول الفرض البديل " الفرض النظري الثاني " . والجدول التالي يوضح ذلك :-

جدول (٤): الاسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في تفسير التباين الكلي في معارف الازواج المرتبطة بتنظيم الاسرة

خطوات التحليل	المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار
الخطوة الاولي	الاتجاه نحو مكانة المراة	٠.٢٠٦**	٤	٤	٠.٠٤٢
الخطوة الثانية	متوسط دخل الاسرة	٠.٢٣٣**	٥.٦	١.٦	٠.٠٥٤
الخطوة الثالثة	الاتجاه نحو انجاب الذكور	٠.٢٦٩**	٦.٧	١.١	٠.٢٧٣

المصدر : استمارة الاستبيان قيمة الجزء الثابت من المعادلة (قيمة الفا) = ٥.١٦٢ ** معنوية عند مستوي٠.٠١

٣-٢ الاسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في تفسير التباين الكلي في اتجاهات الازواج نحو بتنظيم الاسرة :-

للتعرف علي العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة اسهامها في تفسير التباين الكلي في قيمة المتغير التابع "اتجاهات الازواج" تم صياغة الفرض الاحصائي التالي " لاتسهم المتغيرات التالية : (مستوى التعليم – متوسط دخل الأسرة – الاتجاه نحو العمل الزراعي – الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة – النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية) مجتمعة اسهاما معنويا في تفسير التباين الكلي في اتجاهات الازواج نحو تنظيم الاسرة ولاختبار هذا الفرض تم استخدام نموذج تحليل الارتباط الانحداري المتعدد التدريجي الصاعد " step-wise " . وقد اوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) وجود اربعة متغيرات هي الاكثر اسهاما في تفسير درجة التباين الكلي في قيمة المتغير التابع " اتجاهات الازواج نحو تنظيم الاسرة " وهي (الاتجاه نحو مكانة المراة ، الاتجاه نحو العمل الزراعي ، الاتجاه تعليم الابناء ، متوسط دخل الاسرة) . وقد بلغت نسبة اسهام كل منهم علي حده ١٤% ، ٧.٥% ،٢%، ٠.٧% علي الترتيب ، حيث بلغت نسبة اسهام تلك المتغيرات مجتمعة ٢٤.٥% مما يعني ان هناك متغيرات اخري تسهم في تفسير التباين الكلي في اتجاهات الازواج لم تتناولها الدراسة . وبناءا علي تلك النتائج فانه يمكن عدم قبول الفرض الاحصائي السابق وقبول الفرض البديل " الفرض النظري الثالث " . والجدول التالي يوضح ذلك :-

جدول (٥): الاسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في تفسير التباين الكلي في اتجاهات الازواج نحو تنظيم الاسرة

خطوات التحليل	المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار
الخطوة الاولي	الاتجاه نحو مكانة المراة	٠.٣٧٨**	١٥.١	١٤.١	٠.١٤٣
الخطوة الثانية	الاتجاه نحو العمل الزراعي	٠.٤٦٩**	٢١.٦	٧.٥	٠.٣٢
الخطوة الثالثة	الاتجاه نحو تعليم الابناء	٠.٤٩٤**	٢٣.٨	٢.٢	٠.٢٤٤
الخطوة الرابعة	متوسط دخل الأسرة	٠.٥٠٣**	٢٤.٥	٠.٧	٠.٢٥٣

المصدر : استمارة الاستبيان قيمة الجزء الثابت من المعادلة (قيمة الفا) = ٦.٥٣٣ ** معنوية عند مستوي٠.٠١

٣-٣ الاسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في تفسير التباين الكلي في الممارسات المرتبطة بتنظيم الاسرة :-

للتعرف علي العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة اسهامها في تفسير التباين الكلي في قيمة المتغير التابع " الممارسات المرتبطة بتنظيم الاسرة " تم صياغة الفرض الاحصائي التالي " لاتسهم المتغيرات التالية :- (مستوى التعليم – متوسط دخل الأسرة – الاتجاه نحو العمل الزراعي – الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة – النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية) مجتمعة اسهاما معنويا في

تفسير التباين الكلي في ممارسات الازواج المرتبطة بتنظيم الاسرة ". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام نموذج تحليل الارتباط الانحداري المتعدد التدريجي الصاعد " step-wise " . وقد اوضحت النتائج الواردة بجدول (٦) انه يوجد اربعة متغيرات هي الاكثر اسهاما في تفسير درجة التباين الكلي في قيمة المتغير التابع " ممارسات الازواج المرتبطة بتنظيم الاسرة " وهي (الاتجاه نحوعمل الزوجة، متوسط دخل الاسرة، الاتجاه نحو المشكلة السكانية،مستوي التعليم) . وقد بلغت نسبة اسهام كل منهم حلي حده ٥.٤ % ، ١.٧ % ،٠.٩%، ٠.٨% علي الترتيب . حيث بلغت نسبة اسهام تلك المتغيرات مجتمعة ٩% تقريبا مما يعني ان هناك متغيرات اخري تسهم في تفسير التباين الكلي في ممارسات الازواج المرتبطة بتنظيم الاسرة لم تتناولها الدراسة . وبناءا علي تلك النتائج فانه يمكن عدم قبول الفرض الاحصائي السابق وقبول الفرض البديل " **الفرض النظري الرابع** " .

والجدول التالي يوضح ذلك :-

جدول (٦): الاسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في تفسيرالتباين الكلي في ممارسات الازواج المرتبطة بتنظيم الاسرة

خطوات التحليل	المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار
الخطوة الاولي	الاتجاه نحو عمل الزوجة	٠٠.٢٣٧	٥.٤	٥.٤	٠.٠٥٦
الخطوة الثانية	متوسط دخل الأسرة	٠٠.٢٧٤	٧.١	١.٧	٠.٠٧٥
الخطوة الثالثة	الاتجاه نحو المشكلة السكانية	٠٠.٢٩٥	٨.٠٠	٠.٩	٠.٠٨٧
الخطوة الرابعة	مستوي التعليم	٠٠.٣١٢	٨.٨	٠.٨	٠.٠٩٧

المصدر : استمارة الاستبيان قيمة الجزء الثابت من المعادلة (قيمة الفا) = ١٥.٥٤٧

** معنوية عند مستوي ١٠٠

٣-٤ الاسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في تفسير التباين الكلي في سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة :-

للتعرف علي العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة اسهامها في تفسير التباين الكلي في قيمة المتغير التابع " سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة " تم صياغة الفرض الاحصائي التالي " لاتسهم المتغيرات التالية :- (مستوى التعليم – متوسط دخل الأسرة – الاتجاه نحو العمل الزراعي – الاتجاه نحو زواج الأقارب – الاتجاه نحو تعليم الأبناء – الاتجاه نحو إنجاب الذكور – الاتجاه نحو عمل الزوجة – الاتجاه نحو مكانة المرأة – النظرة التواكلية – الاتجاه نحو المشكلة السكانية) مجتمعة اسهاما معنويا في تفسير التباين الكلي في سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة" . ولاختبار هذا الفرض تم استخدام نموذج تحليل الارتباط الانحداري المتعدد التدريجي الصاعد " step-wise " . وقد اوضحت النتائج الواردة بجدول (٧) انه يوجد ثلاثة متغيرات هي الاكثر اسهاما في تفسير درجة التباين الكلي في قيمة المتغير التابع " سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة " وهي (متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو مكانة المراة، الاتجاه نحو عمل الزوجة) ، وقد بلغت نسبة اسهام كل منهم علي حده ٦.٦% ، ٢.٧% ، ١.٣%، علي الترتيب ، حيث بلغت نسبة اسهام تلك المتغيرات مجتمعة ١٠.٦% . مما يعني ان هناك متغيرات اخري تسهم في تفسير التباين الكلي في سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة لم تتناولها الدراسة . وبناءا علي تلك النتائج فانه يمكن عدم قبول الفرض الاحصائي السابق وقبول الفرض البديل " الفرض النظري الخامس " . والجدول التالي يوضح ذلك :-

جدول (٧): الاسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في تفسير التباين الكلي في سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة

خطوات التحليل	المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	% التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار
الخطوة الاولي	متوسط دخل الاسرة	٠٠.٢٦٠	٦.٦	٦.٦	٠.٠٦٨
الخطوة الثانية	الاتجاه نحو مكانة المراة	٠٠.٣١٢	٩.٣	٢.٧	٠.٠٩٧
الخطوة الثالثة	الاتجاه نحو عمل الزوجة	٠٠.٣٣٥	١٠.٦	١.٣	٠.١١٢

المصدر : استمارة الاستبيان قيمة الجزء الثابت من المعادلة (قيمة الفا) = ٢٦.٦٢١ ** معنوية عند مستوي ١ ٠٠

مناقشة النتائج وتفسيرها

- أوضحت النتائج ان ما يقرب من ثلثي عينة الازواج يتصفون بسلوكا غير رشيد نحو تنظيم الاسرة في حين ان نسبة لم تتعد ٣% من الازواج هم الذين يتسمون بسلوكا رشيدا علي الرغم من ان ثلثي عينة الازواج تقريبا قد ابدوا اتجاهات ايجابية نحو تنظيم الاسرة ويمكن تفسير ذلك انه بالرغم من ان الازواج قد تكون لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام وسائل تنظيم الاسرة الا انه عندما يتجاوز الامر مسالة ابداء الرأي نحو الممارسة الفعلية فان هناك الكثير من المتغيرات الاخري التي توجه قرارهم نحو الممارسة كالاطار البيئي والثقافي الذي يعيش الازواج بداخله ، كذلك القيم والعادات والتقاليد التي توجه سلوكهم نحو اتجاه اخر. ويتوافق ذلك مع نظرية "فردريك رانزل" عن اهمية البيئة الجغرافية في توجيه سلوك الافراد . وربما يرجع السبب في ذلك أيضا الي عدم وفرة المعلومات الصحيحة المرتبطة بتنظيم الاسرة والتي من شانها ان توجه سلوك الازواج علي اساس من المعرفة ، حيث اوضحت النتائج ان نسبة لم تتعد (٩,٥%) من الازواج هم الذين لديهم معلومات كافية عن تنظيم الاسرة . وربما يرجع السبب الي انخفاض متوسط دخل الاسرة حيث اوضحت النتائج ان اكثر من نصف العينة من الازواج من ذوي الدخل المنخفض ، هذا بالأضافة الي ان ما يقرب من ثلثي العينة من الازواج الذين حصلوا علي مستوي تعليم منخفض كما ان الغالبية العظمي من الزوجات لا يعملن . كل ذلك يؤكد علي حقيقة هامة تفيد بتدني مستوي المعيشة ، عندئذ يعتبر الانجاب اي الابناء هم السبيل الوحيد لاشباع حاجات الازواج التي تتعلق بالعزوة ، الامان من العجز والفقر، والحاجة عند تقدم السن ،.ويتوافق مع ذلك مع نظرية " الحاجات الانسانية " .
- أوضحت النتائج ايضا وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة وبين كل من (مستوي التعليم ، متوسط دخل الاسرة ، الاتجاه نحو مكانة المراة) اي ان ارتفاع مستوي التعليم وزيادة مستوي دخل الاسرة يصاحبه سلوكا رشيدا نحو تنظم الاسرة ويمكن تفسير ذلك بان زيادة دخل الاسرة وارتفاع مستوي التعليم يعطي الازواج فرصة للنظر نحو مستقبل افضل لهم ولابنائهم وهذه النظرة تدفعهم لتقليل عدد ابناء الاسرة مما يمكنهم من تحقيق ذلك ، وهذا يتوافق مع "نظرية التطور العصري". كما انا زيادة دخل الاسرة وارتفاع مستوي التعليم يتوافق مع ابناء الطبقة العليا الذين يشغلون مكانة اجتماعية مرتفعة ، كما يتوافق مع ابناء الطبقة المتوسطة الذين يسعون نحو تحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وهولاء وتلك يسعون نحو تقليل عدد الابناء وفقا لنظرية "الدور الاجتماعي" .
- اما فيما يتصل بالعلاقة بين سلوك الازواج المرتبط بتنظيم الاسرة وبين "الاتجاه نحو مكانة المراة " فيمكن تفسير ذلك بانه كلما زادت اتجاهات الازواج الايجابية نحو مكانة المراة في الاسرة زاد ادراك الازواج لاهمية الدور الذي تقوم به الزوجة بالنسبة له ولابنائه عندئذ حرص الازواج علي تقليل عدد الابناء حفاظ علي زوجاتهم وعلي استمرار دورها بالاسرة ويتأكد ذلك مع زيادة مستوي الدخل والتعليم وهذا يتوافق أيضا مع" نظرية الدور الاجتماعي ".

توصيات الدراسة

بناءا علي النتائج الواردة بالبحث توصي الدراسة دمج الرجال ضمن البرامج الخاصة بتنظيم الاسرة نظرا لاهمية الدور الذي يقومون به في هذا الشأن من خلال عدد من المقترحات كالتالي :-

- الاهتمام بدمج الثقافة السكانية ضمن البرامج التعليمية الموجهة للشباب بالمدارس والجامعات . وذلك لتوعية الشباب من الجنسين باهمية البرامج التي تهدف الي خفض عدد السكان والتركيز علي ابراز الدور الايجابي لهذه البرامج علي المستوي الشخصي والقومي لخلق اتجاهات ايجابية لدي الشباب تكون قائمة علي معرفة جيدة مما يتضمن توجيه سلوكهم نحو السياسة القومية التي تتبناها الدولة .
- ادماج الشباب خاصة المقبلين علي الزواج ضمن البرنامج السكاني من خلال توجيه انظارهم نحو اهمية وفوائد تنظيم الاسرة من ناحية واضرار عدم التنظيم وكثرة الابناء من ناحية اخري .
- دعم دور الزوجة الريفية وعمل برامج ودورات لزيادة مهارتهن للقيام ببعض الادوار التي من شأنها ترفع مكانتها بالاسرة.

المراجع

١- أبو حمزة ،حامد مصطفي ،عرض وتقييم للدراسات المتعلقه بمحددات الانجاب في مصر ،دراسه تحليلية ،جهاز تنظيم الاسره،العدد (٢)،القاهره ،١٩٨٢.

٢- آن مازور ، لوري ، ما وراء الأرقام ، قراءات في السكان والاستهلاك والبيئة ، ترجمة د/ سيد رمضان هدارة ، ونادية حافظ ، مكتبه النهضة المصرية ،١٩٤٤

٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية ، معهد التخطيط القومي ،١٩٩٥.

٤- جامعه الأزهر ،الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ،المجلس القومي للسكان ،دور الزوج في القرارات الخاصه بتنظيم الاسره والصحه الانجابيه داخل الاسره ، التقريرالنهائي ،جامعه الازهر ،القاهره ،٢٠٠٤.

٥- جلبي،علي عبد الرازق ،علم اجتماع السكان ،دار المعرفه الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨.

٦- دليل المتدرب في الصحه الانجابيه،القواعد الصحيحه لتنظيم الاسره , www.google.com , www.reefnet.gov.sy , ٢٠١١/٥/١١

٧- رمضان ، السيد ، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ .

٨- سوريال ،حنان مكرم فرج،دراسه للسلوك الانجابي للريفيات في ثقافات ريفيه مصريه مختلفه ، رساله ماجستير ، كليه الزراعة ، جامعه عين شمس ،١٩٩٧.

٩- شعيب ، فاروق ، العوامل المحددة لخصوبة الأزواج ، المجلس القومي للسكان ،المركز الديموجرافي ،القاهره ،٢٠٠٠.

١٠- عبد الحميد ،زينب عوض،التعليم وعلاقته بالسلوك الانجابي للاسره الريفيه بثلاث قري بمحافظه دمياط ، رساله ماجستير،كليه الزراعه ، جامعه القاهره ، ١٩٨٨.

١١- عثمان ،ماجد، محمود فرج،أحمد رجاء ،أشرف العربي ،تقرير حاله السكان في مصر ، مشروعات قضايا وسياسات السكان والتنميه ، اليونسيف ،وزاره التخطيط والتنميه المحليه ، EPDI , ٢٠٠٦.

١٢- الصباغ ،صابر عبد الحميد ،وصالح محمود محمود ،اتجاه الازواج والزوجات الريفيين نحو برامج تنظيم الاسره في اربع محافظات مصريه ،مجله المنصوره للعلوم الزراعيه ،مجلد (٢٨) ،عدد (١١) ،٢٠٠٣.

١٣-الطريقي ، عبدالله بن عبد المحسن ، تنظيم الاسرة وموقف الشريعة الاسلامية منه ، مكتبة الحرمين ، الرياض ، ط٢ ، ١٩٨١.

١٤- الطنطاوي ، محمد السيد ، مشروع التربية السكانية بالتعاون مع المجلس القومي للسكان واليونسكو ،صندوق الامم المتحده للانشطه السكانيه ،وزاره التربيه والتعليم ، الاداره العامه للتربيه السكانيه ،١٩٨٨.

١٥- العزبي ، محمد إبراهيم ، مقدمه في علم الاجتماع الريفي ،كليه الزراعه ،جامعه الاسكندريه ،٢٠٠٢.

16- Maslow, Ibrahim ," A Theory of human Motivation" Psychological ,Review50,194

17- Tarver, James, D.,Gredients of Urban Influence on the Employment and Fertility patterns of women, Rural Sociology,No.,34,September,1969

18- www.google.com,htt/Lazeeez.com/ejabat/answer-5065-/2011

HUSBANDS' BEHAVIOR CONCERNING FAMILY PLANNING AND ITS RELATION TO SOME VARAIBLES IN A VILLAGE OF DAKHLIA GOVERNORATE

Al-Agamy, Moshira F. M. ; Inas A. Rizk
Agric. Extension and Rural Development , Res. Inst., Agric. Res. Center

ABSTRACT

Egypt suffers from high fertility rates especially in rural area as values and traditions encourage reproduction. Because husbands make decisions concerning the family in general and reproduction decisions subsequently family planning , and because of culture of dependency and the rule of individualism spread for making decisions in family , it is natural that husbands have big rule in the family concerning family reproductive behavior directing to rational behavior or other . Accordingly the study aimed at identifying husbands' behavior concerning family planning through" knowledge, attitudes and practices". Also identifying correlation between studied independent variables and husbands' behavior concerning family planning through". Finally identifying relative contribution degree of studied independent variables in explaining total variance in husbands' behavior concerning family planning.

Data were collected by questionnaire and interviews with husbands in Shoha village in Mansoura, Dakhlia Governorate .A random sample of 200 husbands represent (5%) of the total families was chosen. To achieve the study objectives numbers of statistical methods were used as sample correlation, method of multiple linear regression analysis, Step-Wise, percentages and frequencies.

The most important results were as follow:

- Nearly two thirds of husbands' sample has irrational "low" reproductive behavior while husbands have rational "high" behavior to family planning don't exceed (3.5%).
- There was positive significant correlation at the significance level 0.1 between husband's level concerning family planning and education level, family income and attitudes towards woman status.
- Finally there were three variables most contributed in explaining the total variance of dependent variable "husband's behavior concerning family planning". They were family income, attitudes towards woman status and attitudes towards wife's work. Their percentage was (10.6%).

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الإمام — كلية الزراعة – جامعة المنصورة
أ.د / أحمد جمال الدين سيد وهبة — مركز البحوث الزراعية